نشرة غير دورية تصدرها الأسرة الكومبونية مصر والسودان
أبريل ٢٠٢٠ / العدد ٤٨

أصدقاء كومبوني

حلم واحد من أجل عالم أفضل

القائم معنا (لوقا ٢٤/ ١٣ – ٣٥)

رجُلان يسيران مملوئين بالشك، بسبب الارتباك الناجم عن وفاة رئيسهما القوي. الجميع يعرف أن الموت حقيقة نتوقعها جميعًا يومًا ما، ولكن يبدو أنَّ موت يسوع على الصليب له خصوصيّة حتى يحاول تلميذا عمواس فهمه أثناء سيرهما صوب بيتهما. الأمل نحو المستقبل يبدو الآن مهزومًا مع ذلك الموت العنيف. قرر هذان الرجُلان شق طريقهما بالسير بحزن وألم. يبدو أن هذا هو السبيل بالنسبة للكثيرين منّا، حيث أن مرارة الحياة اليوم تجبرنا على أن نكون مثل الرجُلين على طريق عمواس. ربما لكي لا أبالغ، يمكنني على الأقل أن أقول أن هذا يبدو طريق اللاجئين، مُحبطين من الحياة ويبدو أنهم فقدوا الأمل، فإن العديد من اللاجئين يسلكون طريق عمواس على أمل العثور على شكل آخر من أشكال البقاء.

ولكنّ الله، هو سر يتجلى عادة في عتمة حياة الإنسان، هنا يقدم المسيح نفسه للتلميذين ويسير في الطريق معهما. صحيح أنه طريق وليس ممر. الله هو من يسير في الطريق مع الإنسان ليخُرجهُ للنور. الله يسير مع شعبه ليأتي به إلى أرض الحرية والسعادة كما فعل مع إسرائيل. السر الفصحي لقيامة المسيح هدفه الكامل إنقاذ الإنسان الخاطئ، الإنسان المغمور في الشر. البادرة الأولى للمسيح القائم هو لقاؤه مع المجدلية، والسير مع التلاميذ، ومقابلته معهما وهما خائفين... كل عمل المسيح القائم من أجل خلاص الإنسان.

العمل في المجال الرعوي للاجئين وبالأخص مع اللاجئين السودانيين القادمين من جنوب السودان، جعلني هذا الحدث أن أقرأ الكتاب المقدس مع وضع حقيقة هؤلاء اللاجئين في الاعتبار. في الواقع، يمكننا أن نقول أن الحياة المسيحيّة حياة حقيقيّة،عندما ندخل في علاقة شخصيّة مع المسيح الرّب القائم. اللقاء معه على الطريق وتكسير الخبز مع تلميذي عمواس يصبح نبع الحياة الجديدة في المسيح.

لذلك نحن المرسلين (الكومبونيان) مدعوون بقوة لنتبنىَّ طريق تلميذي عمواس، فإننا مدعوون للقاء لكي نضع جذورنا في المسيح القائم ولكي نُعلنه للآخرين. عملنا مع اللاجئين يتطلب طاقة روحيّة قويّة لا يمكن أن يمنحنا إياها سوى القائم من بين الأموات. «أنا معكم حتى نهاية العالم» متى ٢٨ / ٢٠. هذه كلمة ليست فقط للتشجيع ولكن فوق كلِّ شيء كلمة مليئة بالحياة. لقد قام إلى الأبد، لذلك يجب قراءة واقعنا البشري والمسيحي بالكامل بمفتاح القيامة الأبدية.

واليوم يقع الكثير من اللاجئين في المقام الأول، في حالة من الإحباط والضعف البشري، والانغلاق لأن هذا البعد عن الأمل والخلود الذي وعد به المسيح القائم مفقود لديهم. لهذا السبب الرسالة الفصحية تجد كل معناها لنا كمكرسين ومرسلين لإخواننا وأخواتنا اللاجئين. لدينا مهمة عظيمة في جلب نور القيامة لهم.

خبرتنا في هذا الحدث الفصحي أن نكون شهودًا للقائم في رسالتنا. نعم، أختبرُ أن الله يواصل السير معنا في الطريق، يدخل تاريخنا الشخصي، يجلس وسطنا ليفتح أعيننا. بالأعين المفتوحة فقط يمكننا أن نكون مرسلين لإخوتنا وأخواتنا الفقراء والمهمشين. وبهذه الطريقة فقط نعلن إيماننا بدون خوف.

بالأصالة عن نفسي وباسم جميع الرهبنة الكومبونيّة في العالم أجمع وللشعب المسيحي في كل مكان، أتقدم بأجمل التهاني بعيد الفصح المقدّس وبشم النسيم المفرّح.

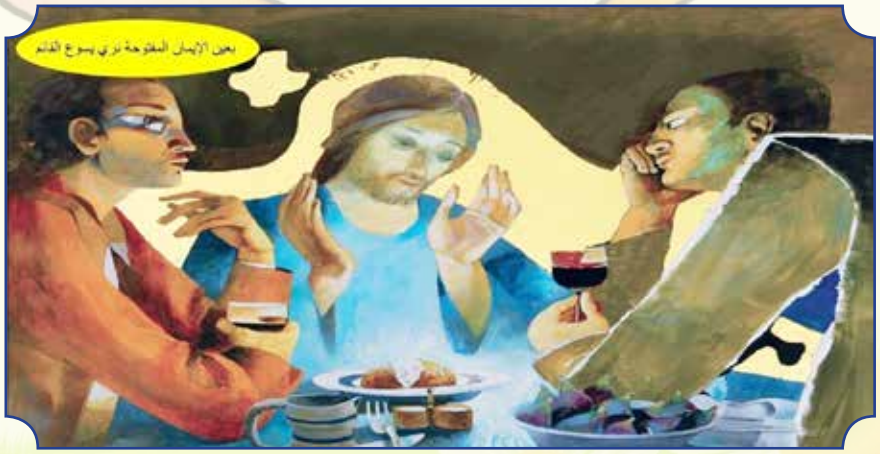

الأب/ كلود الكومبونياني

الندوة التكوينيّة الثالثة للشباب الإرساليّ بعنوان «مُعمَّدون ومُرسَلون»

عقدت الندوة التكوينيّة الثالثة للشباب الإرساليّ والتي نظمها المكتب الوطني للمنشآت البابويّة، بفندق التكوين - بأبو قرقاص البلد بالمنيا، تحت عنوان «مُعمَّدون ومُرسَلون» في الفترة من ٣ - ٦ فبراير لعام ٢٠٢٠ في تمام الساعة ٧ مساءً. تحت رعاية غبطة أبينا البطريرك الأنبا إبراهيم اسحق رئيس مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك بمصر، والأب د. شنودة شفيق المدير الوطني لمكتب الرسالات البابوية بمصر وبحضور أعضاء المكتب المساعد له، والآباء الكهنة المرافقين للشباب الأب مايكل وليم من إيبارشية المنيا والأب بولس سنادة من إيبارشية سوهاج، وعن الجمعيّة الإرساليّة الكومبونيانيّة شارك كلٌ من الأب ارمل أتهون والأب جوفاني أنطونيللو والأخت آمال سعدي، ومن راهبات أخوات يسوع الصغيرات الأخت تريزا. وحضر حوالي ٤٥ شابا وشابة من العلمانيين المرسلين.

رحب الأب شنودة بالحضور، ثم بدأ بمقدمة عن «كيف بدأت الأعمال البابويّة؟ وما هو الهدف من الندوة؟ ونظرة عامة عن تاريخ تأسيس وهيكلة الإرساليات البابويّة العالميّة الدوليّة والوطنيّة. ثم ألقى محاضرة بعنوان الرسالة وحوار الأديان مع الأب فاضل سيداروس اليسوعي والذي ترك مساحة للمشاركة ببعض الأفكار للحاضرين حول هذا الموضوع، ثمّ العشاء ونبذة مختصرة عن برنامج اليوم الثاني، ثمّ صلاة ختاميّة.

كل يوم بدأناه بصلاة القدّاس القبطي يليه الإفطار، ثم مع الأب شنودة والأستاذة هند يعقوب أعطوا خلفية عن رسالة البابا لليوم العالمي الإرسالي. ثم تلاه عمل المجموعات التحضيرية للرسالة.

سمعنا خبرة دعوة حياة إرسالية علمانية لشخصين متزوجين وهم الأستاذ شاكر والأستاذة مريم؛ وكيف نضجت دعوتهما من خلال مواجهتهما لتحديات عاشاها واختبراها وحاولا أن يتخطوها بإيمان وبراعة للوصول إلى هدفهما لخدمة المهمشين في المجتمع. حيث تعلما كيف يخوضا هذه الخبرة بالتجرد الكامل في حياة الفقرالإنجيلي حتى عن ضروريات الحياة؛ وطاعة لصوت الرب الذي دعاهما أن يتركا استقرارهما ويذهبا إلى أبعد في خدمتهما الرسوليّة. هذه الدّعوة الحيّة أثرت ولمست قلوب الشباب المشارك.

كما سمعنا خبرات حياتية حول يسوع السجين، وينبوع الحياة، وخدمة الصم من الأب بولس نصيف وفريق العمل بالمنيا هذا أضفى صورة جميلة وغنى في تنوع الرسالة. شاهدنا أيضا فيلم عن حياة الطوباوي الطبيب العلماني «جوزبي موسكاتي». في الواقع كان الهدف منه إعدادنا للنشاط الإرسالي لليوم التالي في المواقع الاجتماعيّة. مجموعة زارت مستشفى الأورام ومجموعة أخرى زارت ذوي الاحتياجات الخاصة «لفلك» ومجموعة خدمة مدارس الأحد بكنيسة ماري جرجس بعزبة طنطاوي. ختمنا اليوم بمشاركة كل المجموعة عن انطباعها حول ما عاشته من خبرة إرسالية. عقب هذه المشاركة عرضت كل مجموعة، ممثلة للرعايا، موجز للأنشطة التي قام بها مكتب الرسالات البابوية الرعوية، وعن مدى الترحاب بها. وختمنا هذا اليوم الطويل والمثيرة بسهرة شيقة.

واليوم الأخير، كان مع الشماس مينا صموئيل ولقاء بعنوان الرسالة وتعليم الكنيسة الاجتماعي. ثم تقييم عام للندوة.

ثم شارك الكهنة الكومبونيان الأب جوفاني من إيطاليا والأب أرمل من البنين، باختصار شديد، قصة دعوتهما وكيف حاولا الانخراط في ثقافة المجتمع المصري. وكيف ميّزا دعوتهما الرهبانية وأهمية خبرة الآباء الكهنة المرسلين التي كانت لها تأثير قوي ودفعتهم للتوجه

الإرسالي. وكيف واجها تحدي اللغة العربية الصعبة؛ وتدربهما المستمر على انخراطهما في الرسالة وحبهما للشعب المصري. اختتم الندوة الأب د. شنودة شفيق المدير الوطني للرسالات البابوية بمصر الذي تحدث عن أهداف المكتب ودوره وأنشطته والرؤية المستقبليّة؛ ثم التقطنا الصورة التذكاريّة.

بالنسبة لنا، كمرسلين أجانب من رهبنة عالمية ومن ثقافات مختلفة، كان من الرائع حقًا مشاركة الكهنة المصريين والمكرسين والعلمانيين خلال هذه الأيام بشغف الرسالة. لقد رجعنا إلى جماعاتنا ونحن ممتلئين بالمشاعر الجميلة بأن الروح يعمل في الكنيسة المصرية ليبقيها منفتحة على الرسالة وعلى إخوتنا وأخواتنا المهمشين. نشعر بأننا مدعوون للدخول في هذا التدفق وتوحيد القوى لجميع الذين هم في خدمة الملكوت. كما يقول كومبوني: «يجب أن يكون العمل كاثوليكيا . [...] يبدو ليّ أنه يجب جمع كلّ هذه المبادرات الموجودة بالفعل» (رسالة دانيال كومبوني رقم ٩٤٤)

نتمنى أن نرى ثماراً كثيرة من اتحاد جهودنا جميعاً.

الأب/ أرمل، الأب/ جوفاني، الأخت/ آمال

نشيد الصليب
للقديس دانيال كومبوني

حقق مُخَلِّص العالم معجزة خلاص النفوس بقوة هذا الصليب.

الذي دمر الوثنية، ودَكَّ معابدها وقهر قوات الجحيم، وأصبح مذبحاً، ليس فقط لمعبد واحد ولكن للعالم أجمع.

هذا الصليب الذي من فوق هضبة الجلجلة أتى وملأ العالم بقوته،

هذا الصليب الذي يكرم في المعابد، ويلقى الإجلال العظيم في الممالك؛ ويعظم على الجيوش ويعلن على صواري السفن. بالصليب تم تكريس الكهنة.

وتتويج الملوك المصحوب بالأناشيد المقدسة ويُحمل على صدور الأبطال فيجلب الشجاعة للجميع.

الأرض والبحر والسماء تعرف قوة الصليب وهو يُكرم في كل مكان.

ففي وسط المتاعب والأشواك وُلِدَ ونما عمل الخلاص:

وكان نموه عظيماً وبالتأكيد سيكون مستقبله مُعزِي ومُفرح.

الصليب لديه القوة لتحويل أفريقيا الوسطى إلى أرض النعمة والخلاص.

من الصليب تنبع قوة رقيقة لا تقتل، تنزل على الأرواح فتجددها مثل الندى المنعش؛

من الصليب تنبع قوى عظيمة، لأن الناصري عُلِق على خشبة الصليب،

ومَدَّ ذراعيه واحداً إلى الشرق والآخر إلى الغرب وجمع مختاريه من العالم كله في أحضان الكنيسة؛

بأيدي مثقوبة ومثل شمشون آخر، حطم أعمدة المعبد هناك ولمدة قرون عديدة عبد الناس قوة الشر.

فوق هذا الحطام رفع الصليب صانع العجائب، الذي يجذب كل الأشياء ناحيته.

عندما رفعت من الأرض سأجذب إليّ الجميع!

نشيد الصليب (من كتابات كومبوني رقم ٢٣٣)

شهادة الحياة الرسوليّة
«الأب دومنيك الكومبونياني الأوغندي»

أودّ أن أشارككم عمل الرّب في حياتي وكيف استطعت أن أميزه واكتشفه من خلال الكنيسة والأشخاص الأسخياء. أولا أنا الابن الأصغر سناً في عائلتي التي تتكون من ٧ أفراد، ٤ أولاد و ٣ بنات. لم أكن أفكر أبدا في طفولتي في الحياة الإرساليّة. عندما كنت أدرس في المدرسة الإعدادية والثانوية، لم أكن أعرف ولن تكون لدي رغبة في قلبي في أن أصبح كاهنًا أو حتى مرسلا. كنت أحضر القداس في الكنيسة أيام الآحاد والأعياد ولكن دون أن أفهم شيئا. كانت رغبتي أن أعمل في بنك، وهذا كان كل شيء! ولكن في عام ١٩٩٠، شيئان غيّرا حياتي هما، ذهبت لحضور الرسامة الكهنوتية لشاب وسمعت عظة خلالها، تأثرت بالكاهن المرسل العجوز الإيطالي، الذي كل يعمل في أوغندا. كان يركب موتوسكل صغير قديم (فيسبا) يذهب بها للقرى لزيارة العائلات. تواجد هذا المرسل العجوز في أوغندا جعلني أسأل نفسي سؤالين أولاً: لماذا يخدم هذا الكاهن الأجنبي هذا الشعب وهم ليسوا أقاربهُ؟ السؤال الثاني: عندما يموت هذا الكاهن العجوز، من سيكمل خدمته؟ ومن هنا بدأ بحثي عن التمييز الذي انتهى بالكهنوت!

عندما بدأت التمييز الروحي، شاركت، بما يجول في خاطري، أخي الأكبر الذي شجعني وساندني كثيراً. بالطبع كان تحديا كبيرا أن أخبر أبي وأمي لأني كنت الأصغر والمدلل في العائلة، وأيضاً الخوف من أن عائلتي تقول ليّ، لماذا تريد ذلك العمل؟ توكلت على إيماني بالرب وقلت، «يا رب ساعدني». وعندما شاركت والدي هذه الفكرة، لم يكن هناك أي اعتراض!

في عام ١٩٩٣ عندما بلغت من العمر ٢٣ عاماً دخلت الرهبنة الكومبونيانية وقضيت مراحل الابتداء حيث درست الفلسفة لمده ثلاث سنوات ثم نذرت نذوري الرهبانية بأوغندا. وفي روما أتممت دراسة اللاهوت. أصبحت كاهنا مرسل في عام ٢٠٠٢ أتيت إلى القاهرة لمدة ٣ سنوات لدراسة اللغة العربية. ثم أُرسلت إلى السودان في عام ٢٠٠٥، الأرض التي عمل فيها القديس دانيال كومبوني ومات هناك، خدمت ككاهن مرسل لمدة ١١ سنة حيث اكتسبت خبرة جميلة في العمل الإرسالي الرعوي وأيضاً كمدير في مدرسة ابتدائية؛ هذا ساعدني أن أعيش تكريسي الرهباني وسط الشعب في مدينة الخرطوم وأيضًا في ضواحيها. ثم جئت إلى مصر لكي أكمل مسيرة العمل مع اللا جئين من جنوب السودان.

لا أستطيع أن أنسى صعوبة الحوار بين الثقافات، ففي الأيام الأولى التي فيها ساعدني الشعب كثيراً في تعلم اللهجة السودانية الدارجة، حيث كانوا يقولون ليّ في السودان، وأيضا السودانيين الموجودين في مصر يكررون نفس الكلام، أبونا أنت بتتكلم عربي بتاع ليبيا! وأيضا وجدت صعوبة في تحدث اللهجة العامية المصرية؛ لكني أبذل قصار جهدي لكي أعيش الانثقاف في المجتمع المصري.

دعواتنا مختلفة تبدأ هكذا لأن طرق الرب ليست طرقنا. أيها الشاب الذي يقرأ هذه الخبرة البسيطة، أين أنت في تجربتك الشخصية للإيمان؟ كيف ستجيب على عمل الرب فيك ومن خلالك؟

بقلم الأب دومينيك الكومبونياني

خبرة دعوة
الأخت ماريا مارتا فارجاس

أنا الأخت ماريا مارتا فارجاس من كوستاريكا، أريد أن أُشارككم خبرتي الإيمانيّة في اتباعي ليسوع الشاب الجميل. عندما كُنت في الواحدة والعشرين من عمري كُنت أَشعُر باضطراب وكُنت أبحث مع الآباء الكومبونيان عن السبب؟ ولكنّي كنت أشعر بشغف الرسالة. في ذلك الوقت كانت الراهبات الكومبونيات بحاجة لمساعدة في الرسالة مع الفقراء والمُشردين ومتعاطي المُخدّرات. كانت فرصة هيأها ليّ الرب لكي أتقابل معهن. وأنا في عمر ٢٣ عاماً شعرت بالتحدي الكبير. عندما ذهبت لمساعدتهن شعرت بأنني في بيتي. مما لمسني فيهن هو عملُهن في الأوساط الفقيرة، يمتلكن روح جميلة، روح صلاة، مشاركة الإيمان مع البسطاء والمتألمين من مختلف المعتقدات، ومنهم الملحدون في بعض الأحيان. شعرت بالتحدي الكبير بما يقوم به الأخوات الراهبات من فعل محبة وفرح ومشاركة مع الشعب. كانت ليّ بمثابة مسيرة نمو ونضوج.

* وفي الخامسة والعشرون من عمري قررت دخول الدير بالمكسيك لكي أبدأ مرحلة البوستلاتو. مكثت في هذا الدير مدة عامين عملت فيهما خبرة تعميق الحياة مع يسوع الحي الشافي الذي دعاني وهو يرافقني ويحتويني بحضوره.

* خبرة الحياة الجماعية والمشاركة مع الأخوات الراهبات من قارات مختلفة، القارات حول العالم، ومن عادات وتقاليد متعددة هذا فتح قلبي على حلم الله. نعيش سويا ونحلم سويا ونحترم بعضنا البعض. الحياة الجماعية هي المكان الذي نبني فيها أحلامنا التى هي من أحلام الله. هذا ليس سهلا ولكنه قيمة إنجيليّة يساعدنا الرب في تحقيقها. عِشت خبرة رسالة رائعة في المكسيك مع اللاجئين والصُم والبُكم وتَعلَّمت منهم الكثير.

أما عن مرحلة النوفسياتو، فكانت مكملة لمسيرتي الإرسالية، ذهبت إلى الإكوادور حيث قمت هناك بخبرة مُميزة فيها استمريت في تعمق حياتي الروحية والجماعية. تعرفت على شعوب متعددة قادمة من أصول متجانسة، أمريكان من أصل أفريقي. تعامُلي واحتكاكي بهم جعلنيِ أثبّت قراراتي في أن أتبع يسوع المرسل في الحياة الإرسالية.

نَذرت نذوري الأولي في ١٤ سبتمر ٢٠١٩ من هذا العام وأُرسلت إلى مصر لدراسة اللغة العربية. كانت مفاجأة بالنسبة ليّ جعلتني أعيش الفرح العميق، جأت بأمنيات كثيرة. جِئتُ مصر وأريد أن أتعَّرف على الثقافة المصرية، كما أتمنى أن أُشارك حياتي مع هذا الشعب ذي الحضارة العريقة.

بقلم الأخت/ماريا مارتا فارجاس
(ترجمة الأخت آمال سعدي)

مهرجان رعيّة القدّيس يوسف

كتبت لنا دينا عن الشباب

نحن شباب رعية القديس يوسف بالزمالك نرغب بأن نشارككم فرحتنا بمهرجان الشباب الثاني بعنوان (المسيح يَحيَّ) في رعيتنا الغالية بدأت لجنة الشباب بتحضير المهرجان، وتقاسمنا المهام على لجان صغيرة للإعداد: - ١/ لجنة الليتورجيا، ٢/ لجنة الأمور اللوجستيا من مُشتريات وتحضير الطعام، ٣/ لجنة الرياضة والثقافة، ٤/ لجنة الديكور وإعداد المكان.

بدأنا الاحتفال بحضور الشباب من كل الجنسيات التي تخدمها الجمعية الكومبونيانية. بدأ القداس الفلكولوري المميز بالكورال باللغات المتعددة إنجليزي، فرنسي، عربي باللهجة السودانية، وإريتري في الترانيم وموسيقى إفريقية. أشعل كل شاب وشابة شمعة في القداس كرمز بأننا (نور العالم) تعبيراً عن التزامنا. كان القداس صورة مُصغرة لتجُمعات الأيام العالمية. أنقسمنا إلى فرق للألعاب ثم بعدها تناولنا أطعمة جهزها الشباب. ثقافات مختلفة بنكهات جميلة. ثم رقصنا رقصات أفريقية مميزة. ختمنا يومنا المفرح بكل سرور وبهجة قلب.

ارسم سلامك

نتوجّه بالشكر للجنة العدالة والسلام المصرية التابعة للبطريركية القبطية الكاثوليكية بمصر على تنظيمها الجيد لمسابقه «ارسم سلامك» تحت رعاية غبطة البطريرك ابراهيم اسحق. استمتعنا جميعا بالاحتفال بما قدموه من عروض فنيّة، وفقرات تمثيليّة، وتنظيم الحفل، وعرض لوحات المسابقة.

وقد تم تكريم مدرستنا وتلميذات المدرسة في حضور الحبر الجليل نيافة الأنبا باخوم وسعادة سفير الفاتيكان نيقولا هنري مارى دينيس والأب وليم سيدهم اليسوعي ونرغب في اشتراكنا مرات عديده أخرى في هذه المسابقة ولكم جزيل الشكر ... من مدرسات التربيه الفنيّة مدرسة القديس يوسف للغات بالزمالك.

نيفين رؤوف ونانسي

المنشط للدعوات و لعلمانيين كومبوني

الأب/ دومينيك أيبو ٠١٠٢٧٤٣٥٣٦٢

eibu7010@gmail.com

التنشيط الإرسالي

الأخت/ آمال سعدي ٠١٢٧٦٢٣٠٢٠٢

amalsaady@yahoo.it

الأب/ دومينيك أيبو ٠١٠٢٧٤٣٥٣٦٢

مركز رسالة كومبوني

سامي شحاته . . نرمين فؤاد

كنيسة قلب يسوع (Cordi Jesu) ٣ شارع عبد الخالق ثروت – وسط البلد . القاهرة. ت : ٠٠٢٠٢٢٥٧٥٢٦٢٧

www . markazcombonieg . com

www.facebook.com/markazcomboni

cordjesu . massmedia@gmail . com